# شرح صحيح مسلم

## (( الحديث الرابع عشر ))

للشيخ الدكتور


## ماهر بن ياسين الفحل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين



@maher.alfahl

https://linko.page/mdaralhadeth

[١٤] حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(( أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ ))** .

الشرح والبيان

والمعنى الإجمالي :

**(أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ)** البصري الثقة ، له في هذا الكتاب (٤٨) حديثاً ، مات سنة (٢٣٠) .

**(عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ)** هو عبدالملك بن الصبّاح المِسمعي أبو محمد الصنعاني ، البصري ، صدوق ، وقد وثقه بعض أهل العلم ، له في هذا الكتاب أربعة أحاديث ، مات سنة (١٩٩).

**(عَنْ شُعْبَةَ)** هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزْدي مولاهم ، أبو بِسطام الواسطي ثم البصري ، قال حمّاد بن زيد : (ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة ، فإذا خالفني شعبة في شيء تركته) ، وقال الشافعي : (لولا شعبة ما عُرف الحديث بالعراق) ، كان

شعبة يقول : (لأنْ أتقطعَ أحب إلي من أنْ أقول لما لم أسمع : سمعت) ، قال أبو بحر البكراوي : (ما رأيت أعْبَدَ من شعبة ، لقد عَبَدَ الله حتى جف جلده على عظمه) ، وقال النضر بن شميل : (ما رأيت أرحمَ بمسكينٍ منه) وقال وكيع : (إني لأرجو أنْ يرفع الله لشعبة في الجنَّة درجاتٍ لذبه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم)، وكان صاحبَ نحوٍ وشعرٍ ، ويقول : تعلّموا العربية فإنَّها تزيد في العقل ، قال حمّاد بن زيد : رأيت شُعْبة قد لبَّب أبان بن أبي عيّاش ، يقول : أستعدي عليك إلى السلطان ؛ فإنَّك تكذب على رسول الله ﷺ ، قال : فبصر بي ، فقال: يا أبا إسماعيل ، قال : فأتيته ، فما زلت أطلب إليه حتى خلّصته ، مات سنة (١٦٠)

**(وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ)** بن الخطاب العدوي المدني ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ، له في هذا الكتاب خمسة أحاديث .

**(أَبِيهِ)** هو محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، المدني ، روى عن العبادلة الأربعة جده عبد الله وابن عمرو وابن عباس وابن الزبير، وروى عنه بنوه الخمسة : عاصم ، وواقد وعمر وأبو بكر وزيد ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم.

**(عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ)** هو الصحابي الجليل مناقبه جمّة.

**(قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (( أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ ))** معلومٌ بأنَّ

الآمر هو الله تعالى ، والمأمور هو النّبيُّ ﷺ ، وهذا الأمر يشمل أمته من بعده ، **(حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ)** أي : حتى يدخلوا في الإسلام وينطقوا بالشهادتين ويعملوا بما تقتضيه هذه الكلمة ، **(وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ)** وقد تقدّم الكلام عن هذا في الأحاديث السابقة.

من فوائد الحديث :

١- دلَّ الحديث على وجوب تبليغ شرع الله سبحانه وتعالى إلى النّاس أجمعين ما استطاع المؤمن إلى ذلك سبيلاً.

٢- فيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ هو عَبْدٌ لله تعالى يأتمر بأوامره ، وينتهي بنواهيه ، وما ينطق عن الهوى إنْ هو إلا وحيٌّ يوحى ، فالواجب على المؤمن إذا علم بمداومة النّبي ﷺ على فعلٍ من الأفعال أنْ يداوم عليه ، وإذا امتنع عن أمرٍ امتنع هو عنه أيضاً ، فيتحقق له بذلك متابعةُ النّبيِّ ﷺ، ويلحق بذلك محبة الله ومحبة رسوله ﷺ ؛ لأنَّ المتابعة دليلُ المحبة .

للوصول السريع انقر
على الأيقونة
انقر على الصورة لمشاهدة المادة مرئية